



**أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه  
من وجهة نظر طالبات مقرر التربية المواطنة  
في كلية التربية بجامعة الكويت**

**إعداد**

**د/ سلوى عبد الله الجسار**

**أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية  
جامعة الكويت**

**د/ سيف بن ناصر المعمرى**

**أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،  
جامعة السلطان قابوس**

## أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه من وجهة نظر

### طالبات مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت

سلوى عبد الله الجسار<sup>1</sup>، سيف بن ناصر المعمرى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة الكويت.

<sup>2</sup> قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

<sup>1</sup> البريد الإلكتروني: salwaebda3@hotmail.com

#### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طالبات مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت، حول أهم أنماط المواطنة التي تقود إلى استقرار المجتمع وتقدمه، علاوة على التعرف على مبرراتهم لاختيار تلك الأنماط. وظفت الدراسة المنهج النوعي ( qualitative approach). استخدم الباحثان منهجاً نوعياً تحليلياً، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة مفتوحة للحصول على عمق في استجابات أفراد العينة. تم توزيعها على عينة من طالبات مقرر تربية المواطنة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021/2020). أظهرت النتائج أن طالبات مقرر تربية المواطنة بجامعة الكويت يرون أن المواطنة الأخلاقية هي الأكثر تأثيراً من وجهة نظرهم في استقرار وتقدم المجتمع، وأن المواطنة الاقتصادية هي الأقل تأثيراً، مقترحين في ذلك من التصور الجمهوري للمواطنة، الذي يرى فيها أنها فضيلة قبل أن تكون حقاً، ولقد قدم أفراد العينة مجموعة كبيرة من المبررات توضح أسباب اختيارهم لأنماط المواطنة. وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بتعزيز أنماط المواطنة خاصة المواطنة الأخلاقية التي لها دور مهم في استقرار وتقدم المجتمع، كما كشفت هذه الدراسة أهمية ترسيخ الفضائل الوطنية، ومدى الحاجة الملحة في دراسة واقع المواطنة الخلقية في المناهج الدراسية الكويتية، والبيئة المدرسية، من مصادر متعددة تشمل الطلبة، والمعلمين ومتخذي القرار.

الكلمات المفتاحية: أنماط المواطنة، مقرر تربية المواطنة، الطالبات الملمات، جامعة الكويت.



---

## The Most Influential Patterns of Citizenship in the Stability and Progress of Society from the Viewpoint of the Citizenship Education Course Students at the Faculty of Education at Kuwait University

Salwa Al-Jassar<sup>1</sup>, Saif Al-Maamari<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Kuwait University

<sup>2</sup>Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University

<sup>1</sup>Email: salwaebda3@hotmail.com

### ABSTRACT

The study aimed to identify the perceptions of Kuwaiti students who enrolled at citizenship course about the most important patterns of citizenship that lead to achieve the society's stability. Furthermore, the study focused on defining the students' justifications for choosing those patterns. The study employed a qualitative approach, and the data of the study were collected via an open-ended questionnaire to obtain in-depth information. The study instruments were administered to a sample consisting of 34 female student teachers who enrolled in a course of citizenship education at the first semester of the academic year (2020/2021). The results revealed that the female student teacher believed that moral citizenship is the most influential pattern of citizenship that enhance the stability of the society while the economic citizenship is the least influential. Such views are consistent with the Republican discourse of citizenship, which regards the virtue is most important to achieve a good citizenship. In the light of the results of the study, the researchers recommended strengthening the patterns of citizenship, especially moral citizenship, which has a role, as this study revealed, in consolidating national virtue. In addition, there is a need to study the status-quo of moral citizenship in the Kuwaiti curriculum and the school's environment from multiple sources including students, teachers, and decision-makers.

*Keywords:* Patterns of Citizenship, Citizenship Education Course, Student Teachers, Kuwait University.

## مقدمة:

تواجه اليوم العديد من المجتمعات حالة من التحولات المتسارعة في مكونات المجالات الحياتية والقيمية وبالتحديد في أنماط المواطنة المتعددة. فقد تراجعت وتيرة التقدم والاستقرار ومستويات الجودة في العديد من المؤسسات، فأصبحنا نواجه تحديات متعددة أخذت تشكل عائقاً أمام مسيرة التطوير مثل: ظاهرة العنف المجتمعي بين الطلاب في الجامعات والمدارس وبين أفراد المجتمع، وعدم احترام القانون، تراجع لمنظومة الأخلاق، ضعف الوازع الديني، وظهور العديد من الممارسات السلبية وغيرها، الأمر الذي انعكس على ظهور عقبات أمام التنمية بمجالاتها المتعددة. لقد أصبحت الجامعات ومؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة اليوم محط أنظار الجميع في معالجة مثل هذه القضايا المجتمعية لا سيما وأن هذه المؤسسات هي المعنية بالدرجة الأولى في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبتها من خلال ما تقدمه من مناهج ومبادرات ذات العلاقة بالمواطنة، بما يساعد على التخفيف من حدة الظواهر السلبية التي تعيق تقدم المجتمع واستقراره (الجسار، 2018؛ بوهريده، 2015؛ المعمرى والجسار والبرعمي، 2020، الزبون وآخرون، 2020).

إن تحقيق المؤسسات التربوية لتلك الأهداف، مرتبط بالفهم الواضح لمعنى المواطنة، وفي هذا الإطار تشير الدراسات الأكاديمية في مجال العلوم التربوية والسياسية والاجتماعية، أن الجدل حول المواطنة مستمر منذ أن ظهر المفهوم في دولة المدينة اليونانية وحتى وقتنا الحاضر حيث لا تزال المواطنة تفسر في إطار تصوريين هما (المعمرى، 2015):

1- التصور الليبرالي لمعنى المواطنة: فسر التصور الليبرالي المواطنة بأنها مكانة قانونية (Status) وليست ممارسة (Practice)، وهذا ما أوضحه راؤل أحد مفكري هذا التصور في كتاب عنوانه (Political Liberalism) الذي صدر في العام (1993)، فقد ذكر أن المواطن الصالح هو ليس الفرد الذي يشترك بفاعلية في الجماعة السياسية، ولكن هو الذي يلتزم بمبادئ العدالة المبنية على احترام الآخرين الذين لديهم مفاهيم متعددة لمعنى الإصلاح، وهنا يتم تغليب الحقوق والحريات الفردية على حساب المسؤوليات تجاه المجتمع.

2- التصور الجمهوري لمعنى المواطنة: يرى هذا التصور أن المواطنة في الأساس ممارسة أو نشاط وليست فقط مكانة قانونية، وينتقد هذا التصور المفكرين الليبراليين في تغليبهم الحقوق على المسؤوليات، مقللين في ذلك واجبات المواطنين والتي في مقدمتها المشاركة السياسية والمدنية، وهم يزؤون أن الحقوق ضرورية، ولكنها ليست شرط كاف للمواطنة، لأن الفرد يصبح مواطن (Becomes a citizen) من خلال ممارسة واجبات المواطنة، واما "عدم ممارسة المواطنة فهذا يعني أن تكون لست مواطن" (Oldfield, 1990, 5). لأن ممارسة المواطنين لحقوقهم من أجل المجتمع ككل، يولد عند المواطنين الشعور بالجماعة (A sense of community). ويركز هذا التصور على قيم الوطنية (Patriotism) والولاء (Loyalty)، والوحدة (Unity)، والتي يمكن تحقيقها الآن من خلال مجتمع مدني قوي يعمل أفراده ليس بدافع إجباري، بل بدافع اختياري تطوعي.

ومن خلال هذا الفهم تم بلورة الهدف من تربية المواطنة، بإعداد مواطن مسؤول وفعال لمسئولياته، مشارك في تنمية وتقدم مجتمعه، وليس الاستمرار في الممارسات السلبية من التشتت والفساد، وانتشار الولاءات الضيقة التي أخذت تشكل هاجس خطير، يهدد أنماط المواطنة في المجتمعات على حساب استقرار مكونات الدولة (الجسار، 2020). إن الفئة

الشبابية في مؤسسات التعليم هي المعنية في تحملها المسؤولية للحفاظ على استقرار وتقديم المجتمع، وذلك بالحفاظ على قيم المواطنة. وإن إعادة التوازن أمام هذه التحديات يتطلب الكثير من الجهود من جميع المؤسسات المجتمعية والتعليمية محلياً وعالمياً (Armour, 2014)؛ عزالدين، 2018)، حيث تشكل وظيفة هذه المؤسسات أساساً جوهرياً في إعداد الأفراد وتنشئتهم من الجانب الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، مع خلق روابط مشتركة لتقديم تعليم لمواطنة فعالة (Bhargava and Jerome, 2020). فالمعرفة العلمية لا تكفي في بناء الشخصية الانسانية، بل يجب أن يتعدى ذلك التشجيع والتمكين وتعميق الشعور الوطني والمسؤولية المجتمعية. كما أن تشكيل السلوك الإنساني الحضاري يدعم المواطنة المسؤولة، الأمر الذي يفرض على الأفراد معرفة كيف يتم تحديد مسؤولياتهم والتزاماتهم تجاه وطنهم وبيئتهم ومجتمعهم، ضمن الروى الوطنية لمؤسسات الدولة والمجتمع، وبهذا تمكن الفرد من الوعي والتفاعل مع مشاكل بيئتهم المحلية، وتعزز لديهم المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والسياسية (بوهريده، 2015).

ولما كانت مؤسسات التعليم هي المصنع الحقيقي لإعداد الطلبة للعمل والانجاز وتأهيلهم للانخراط في المجتمع، فإنه يجب أن تتحمل هذه المؤسسات الجانب الأساسي في تعزيز أنماط المواطنة (نوير، 2003)، كما يجب على هذه المؤسسات أن تتحمل الاعباء لإرساء مسئوليات وقيم المواطنة وكيفية ممارستها لدى الناشئة باعتبارهم قادة المستقبل، من خلال تطبيق مجموعة من البرامج والأنشطة التي تحقق هذه الأهداف لتحقيق التقدم لمجتمعهم (زيدان، 2011). وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة (Tang, 2004)، حيث أكد أن المواطنة تتحقق من خلال قيام المؤسسات التربوية بتنمية السلوك الديمقراطي للطلبة، والمشاركة في اتخاذ القرارات العامة، وتنمية المسؤولية الاجتماعية بالقضايا الداخلية. وهذا ما أكدت عليه عدد من الأدبيات العالمية (Losito and Mintrop, 2001; Lee and Fatus, 2005; Hahn, 2015; Reichert and Torney-Purta, 2019). إن استمرار نجاح المؤسسات التعليمية في تعزيز أنماط المواطنة يتطلب مشاركة المؤسسات المجتمعية الأخرى كالأُسرة، والإعلام والمؤسسات الثقافية والتربوية المختصة في التنمية البشرية، فهؤلاء يجب إشراكهم في التخطيط والتطوير لتنمية المجتمع، على اعتبار أن المواطنة عملية مستمرة مدى الحياة. وقد أكد ستشلز وآخرون (Schulz et al, 2008) على أهمية قيام المدارس بمساعدة الطلبة على فهم معنى المواطنة المسؤولة من خلال التدريب على أساليب ممارستها وتنمية القدرة لديهم على تحمل المسئوليات، والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية، من خلال تطبيق الأنشطة المنهجية واللامنهجية مع تهيئة المناخ المناسب بهدف تسهيل اندماجهم في ذلك بتهيئة المناخات القضايا الحقيقية التي تواجههم. وهذا ما أضافه (Bhargava and Jerome, 2020) في دراستهم بأهمية تعزيز التربية على المواطنة للطلاب الذين سيصبحون معلمين في المدارس الثانوية، بضمان تمكين قدراتهم للتعامل مع عدد من التحديات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على الشباب ومجتمعاتهم، كما ان التوسع في تعليم المعلمين بات مهماً لإشراك المجتمع المدني مع الجامعات. ويرى الحامد (2004) إن تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وأفراد المجتمع تمثل من أهم أنماط التنشئة الاجتماعية، والتي يجب أن تكون من أهم أولويات المؤسسات التربوية، باعتبارها من العمليات الأساسية في حياة الانسان، والتي تسهم في بناء السمات الشخصية للأفراد ليكون قادراً على المشاركة في بناء المجتمع. وتؤكد الأدبيات على أن الدولة يجب أن تضمن من خلال التربية على المواطنة أن

كل فرد عندما ينهي التعليم المدرسي يكون قادر على فهم العالم والمجتمع الذي يعيش فيه، وقادراً على القيام بأداء أدواره على المستوى المهني والسياسي (Philippe and Meirieu, 2005).

إن أنماط المواطنة المختلفة تعمل على بناء المجتمعات على أسس علمية تشرف عليها مؤسسات الدولة، غير أن المدارس والجامعات تنفرد بمسئوليات كبيرة في تنمية المواطنة الصالحة من حيث تشكيل شخصية الفرد، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة (بوطبال ويحيى، 2016). لقد أكدت مليس (Melissa, 2015) على أهمية ما تؤديه مؤسسات التعليم في تحقيق المواطنة الأخلاقية والاجتماعية كأحد أهم أنماط المواطنة من خلال ثلاث طرق وهي:

1- السلوك الإيجابي النموذجي: يجب أن يكون هناك مثال يحتذي به، فالجميع يمثل قدوة حسنة للطلبة، وأن ادراك هذا الأمر بالغ الأهمية لنمذجة السلوك الإيجابي والذي نتوقعه من طلبتنا بإظهار الاحترام المتبادل والتعاطف والتسامح، لذا علينا أن نعترف في أخطائنا ونعمل على تصحيحها، لأن الجميع يراقب سلوكياتنا وأفعالنا.

2- توفير الفرص المناسبة لممارسة السلوك الاجتماعي الايجابي: إن مشاركة الشباب في السلوك الاجتماعي الإيجابي تزيد من فرص التحصيل الدراسي، وقبول الآخرين، فالطلبة لديهم الميل للعمل والاندماج مع الآخرين متى ما وجدوا القبول والتقدير، فعلى المعلمين أن يستغلوا الأنشطة في دعم السلوك الاجتماعي الإيجابي.

3- توفير الفرص للطلبة للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم: أن تنمية هوية المتعلم على أنهم أفراد وعناصر فعالة في عالم أوسع، يتحقق من خلال مشاركة المتعلم في مجتمعه المحلي والعالمى، وذلك من خلال تطبيق طريقة مشروعات التعلم الخدمي Service Learning (Projects) التي تمنح الفرصة للطلبة من العمل على الطلاب القضايا الهامة في المجتمع لإيجاد أفضل الحلول لها.

وفي ظل تنامي العولمة والثورة التكنولوجية شهدت المواطنة تحولات ونقاشات كبيرة فلم يعد الأمر يتعلق بالانتماء لدولة (Heater, 2004; Held, 2004)، ففي ظل هذه التحولات أصبحت المواطنة عابرة للحدود خاصة في ظل أوضاع المهاجرين والأفراد العاملون في الشركات غير الوطنية، وهذا ما يؤكد أن المواطنة أصبحت مرتبطة بالعديد بالجوانب التربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية، بالإضافة إلى ارتباطها بالمعتقدات والافكار والتصورات لدى المعلمين وغيرهم من مكونات النظام التعليمي.

وتؤكد الأدبيات في مجال المواطنة أن العلاقة بين تصورات المعلمين والطلبة المعلمين في كليات اعداد المعلمين وتدريب المواطنة، جاءت في وصف ثورنتون (Thornton, 2005)، بأن المعلمين "حراس المناهج الدراسية"، وذلك لأنهم يطبقون المناهج وفقاً لمعتقداتهم المعرفية والأيدولوجية حول التعلم وموضوعاته، ويرى فيفز وليوهل (Fives and Buehl, 2012) أن هناك فرق بين معتقدات المعلمين عن الذات والسياق والمحتوى وممارسات التدريس، والطلبة، كما أكد بار وأوليفر (Park and Oliver, 2008) أن تصورات المعلمين عن أهداف التدريس والمعرفة البيداغوجية التي يتضمنها المنهجية التي تؤثر على القرارات التي يتخذونها أثناء تدريسهم، أن المواضيع المحددة في المنهج أكثر قابلية للتحقيق لو كانت متمشية مع تصورات المعلمين الإيجابية عن تربية المواطنة، ولذلك لابد من الاهتمام بتصورات المعلمين أو الطلبة المعلمين حول المواطنة لأنها تؤثر على كيفية تدريسها لهم سواء بشكل مباشر أو غير

مباشر (Patterson, Doppen,&Misco, 2012)، وهنا تبرز أهمية السياق الاجتماعي الذي يوجد فيه المعلم ، فالقيم الثقافية من وجهة نظر ألكسندر (Alexander, 2000) لها دورها في نمط المواطنة الذي يؤكد عليه المعلمين.

تناولت العديد من الدراسات وجهات نظر المعلمين والطلبة المعلمين في كليات التربية حول المواطنة وأنماطها من خلال العديد من السياقات العالمية، فقد قام باحثو الوكالة الدولية للطاقة بفحص تصورات المعلمين لأهداف التربية المدنية، وأتفق المعلمون على أن الطلاب يجب أن يقدروا معرفة التاريخ الوطني وطاعة القانون، فقد تمثلت حماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان من اهم السلوكيات المدنية المرغوبة الأكثر تكرارًا (Losito and Mintrop, 2001).

وكشفت دراسة لي وفوتس (Lee and Fouts, 2005) العابرة للحدود الوطنية حول ما تعنيه المواطنة الصالحة للمعلمين في خمس دول هي أستراليا وإنجلترا والولايات المتحدة وروسيا والصين بالاعتماد على بيانات استقصائية ومقابلات من عينات متعددة، أن المعلمين قد شددوا على اختيار الأبعاد الاجتماعية للمواطنة على الأبعاد الفكرية والسياسية مع وجود كلمتي أخلاقي وواجب والتي جاءت من بين اهم أولويات المعلمين في جميع البلدان الخمسة، أما المشاركة المدنية أو العمل المدني لم تكن من أولويات المعلمين في أي من تلك البلدان.

كما كشفت دراسة ديفيز وآخرون (Davies et al, 2005) أن المعلمين الإنجليز في المدارس الابتدائية والثانوية ربطوا المواطنة الصالحة بالاهتمام برفاهية الآخرين والسلوك الأخلاقي والتسامح والتنوع داخل المجتمع، وكان معلمو المرحلة الثانوية أكثر ميلا من معلمي المرحلة الابتدائية في ربط المواطنة الصالحة بالعلميات الديمقراطية، كما أشار العديد من معلمين المرحلة الثانوية إلى مساعدة الآخرين خارج المجتمع المحلي من خلال المنظمات غير الحكومية، مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة السلام الأخضر، مع التأكيد على أهمية تطوير التفكير النقدي من أجل الحصول على معلومات محددة .

أما دراسة بيسيث (Biseth, 2011) ، والتي أجريت للشباب المهاجرين ومعلمهم في أوصلو النرويج، وكوبنهاجن الدنمارك، وستوكهولم السويد، أن أكثر ما يربط بالمواطنة هو حقوق الإنسان، إضافة إلى حرية التعبير، وأشار المعلمون إلى أهمية المساواة بين الجنسين، كما ركز الطلبة والمعلمين في كوبنهاجن على مجالس الطلبة التي تعاملت مع القضايا المدرسية مثل اتخاذ القرار بشأن حفلة الموسيقى، وموقف الدرجات، وأظهرت الباحثة أن عدد قليل من المعلمين نظموا مناقشات حول العنصرية والتمييز، والتي كانت جزءاً من الحياة اليومية للطلبة، حيث كان الصمت فرصة ضائعة لتعليم محتوى الديمقراطية، وعلى الرغم من استخدام المعلمين الخلفيات الدينية واللغوية والمتنوعة للطلبة في فصولهم الدراسية متعددة الثقافات ، إلا أنهم لم يختبروا تقييم التعددية كجزء من جوهر الديمقراطية.

وأجرى هان (Hahn, 2015) دراسة حول تصورات المعلمين بشأن التربية على المواطنة الديمقراطية في المدارس في المملكة المتحدة والدانمارك، ولقد تم إجراء مقابلات مع المعلمين في المدارس الثانوية في الدانمارك وإنجلترا واسكتلندا علاوة على ملاحظة الفصول الدراسية ، ولقد كشفت الدراسة أن التأكيد على المواطنة في المدارس البريطانية تفاوتت من خلال التأكيد على الجوانب الوطنية والعالمية، بينما أكدت مدارس أخرى على المشاركة على مستوى المدرسة

وجمع التبرعات الخيرية. بينما في المدارس الدانماركية ظهر التركيز على نظام الرعاية، وتقدير حرية التعبير، وفي كلا الدولتين يتم تدريس الطلبة حول حقوق الإنسان والقضايا العالمية والمنظمات الدولية.

أما الدراسة التي أجراها ريتشارد وتورني بورتا (Reichert and Torney-Purta, 2019) فركزت على دراسة معتقدات المعلمين حول أهداف التربية المدنية في (12) دولة من أوروبا وآسيا، من خلال تحليل صفي كامل لدراسة التربية المدنية والمواطنة الدولية لعام (2009)، الذي كشف عن ثلاث سمات مميزة لمعتقدات المعلمين حول أهداف التربية المدنية، وهي ترتبط بخصائص المعلمين والمؤشرات الوطنية للتطور الديمقراطي حيث أظهرت النتائج أن المعلمين في هذه البلدان يعتقدون أن تعزيز مشاركة الطلبة في المدرسة أو المجتمع المحلي أهم بكثير من تعزيز المشاركة السياسية في المستقبل.

مما سبق اتفقت الدراسات والأدبيات السابقة على أهمية دور المؤسسات التربوية في تعزيز أنماط المواطنة مثل: الأخلاقية، والاجتماعية والعالمية، وإن تمكين الطلبة من هذه الأنماط يكون من خلال الشراكة بين هذه المؤسسات والمجتمع الذي يسهم في التخطيط والتطوير لإحداث الاستقرار والتقدم. كما ناقشت معظم الدراسات أهمية التنشئة الاجتماعية حيث تشكل من أهم أنماط المواطنة في المجتمع. وكشفت عدد من الدراسات عن أهمية تعزيز تصورات المعلمين الإيجابية نحو تربية المواطنة والتي انعكست على التدريس من خلال طرح القضايا المدرسية حول تربية المواطنة مثل: اتخاذ القرار، مساعدة الآخرين، حقوق الإنسان، والتربية المدنية والأخلاقية.

وفي ضوء ما تقدم تنطلق أهمية هذه الدراسة من تلك العلاقة القائمة بين تصورات الطالبات المعلمات والمواطنة، خاصة بعد دراستهم لمقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت، حيث اكتسبوا عدد من الخبرات والمعارف حول المواطنة وأنماطها، وبناء عليه تهدف الدراسة المحاولة في الكشف عن رؤيتهم حول أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه، مع التعمق بمعرفة مبرراتهم لنمط المواطنة الذي تم إختياره، الأمر الذي سينعكس مستقبلاً على توجهاتهم في تدريس الجوانب المرتبطة بالمواطنة في المدارس.

### مشكلة الدراسة:

تعيش معظم مجتمعات العالم اليوم في بيئة تتسم بالانفتاح والتنافس وذلك بسبب التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الأنماط السلوكية المختلفة التي انعكست سلباً على ممارسات الأفراد. فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية في مجتمعات اليوم جعلت الأفراد يعيشون في ظل أزمات خلقت فرص غير عادلة وغير متكافئة أمامهم وهذا ينافي فكر الاستقرار والتنمية. كما أن العلاقة بين استقرار وتقدم المجتمع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأنماط المواطنة وسبل تعزيزها، حيث تشكل من المهام الرئيسية في تنمية المجتمع. فإدراك المواطن دوره في استقرار وتقدم مجتمعه لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تعزيز المواطنة المسؤولة، لذا يشكل دور المؤسسات التعليمية وعلى وجه الخصوص الجامعات كمؤسسات اجتماعية ومهنية حيوية، تهتم في تعليم الطلبة للإسهام في إحداث الاستقرار والتقدم بمختلف الأبعاد للمجتمع (الجسار، 2020)، فالمدارس والجامعات اليوم تعد المواطنة من أهم الصفات المرغوبة لدى خريجها (المعمرى والجسار والبرعبي، 2020)، ولذا أصبح من الأهمية تسليط الدور على دور هذه المؤسسات مطلباً تربوياً واجتماعياً، خاصة أن تعزيز أنماط



المواطنة لازال التركيز عليه بمبادرات نظرية فقط من خلال مواد دراسية محددة مثال التربية الوطنية وعلى المستوى المدرسي فقط (الغربية، 2015).

ورغم هذه الأهمية لأنماط المواطنة، فإن الدراسات التي أجريت حول علاقة الجامعات الخليجية بتعزيز المواطنة لا تزال قليلة (المعمري والجسار والبرعبي، 2020؛ الجسار، 2018، Al-Maamri, 2020). ولذا تسعى الدراسة الحالية للتعرف على أنماط المواطنة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والأخلاقية، والاقتصادية الأكثر تأثيراً في استقرار وتقدم المجتمع من وجهة نظر طالبات مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت، وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه من وجهة نظر طالبات مقرر تربية المواطنة بكلية التربية في جامعة الكويت؟

2- ما المبررات التي تفسرها طالبات مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت في إختيار نمط المواطنة الذي يرونه الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على آراء طالبات مقرر تربية المواطنة حول أهم أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه.

- رغبة الباحثين في تحديد الأسباب الدافعة لاختيار هذا النمط من وجهة نظر طالبات مقرر تربية المواطنة من خلال آرائهم وخبراتهم بعد دراسة المقرر والخروج في تصورات حول أهم أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه.

### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها فيما يلي:

- من الجانب التطبيقي سوف تظهر الدراسة أهم أنماط المواطنة التي تؤثر في تقدم المجتمع واستقراره، وهو ما سيقود إلى تعزيزها لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة الكويت، وأيضاً بقية طلبة الجامعة مما يقود إلى بناء مواطنين لهم دور فاعل في تحقيق هذه الغاية.

- من الجانب الإجرائي يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة باطلاع صناع القرار والقيادات، لإعادة النظر في الجهود والمبادرات والمقررات الدراسية والانشطة والبرامج التعليمية في تعزيز أنماط المواطنة في العمل على إستقرار وتقدم المجتمع، خاصة أن هناك العديد من المطالبات محلياً وإقليمياً في تقييم ما تقوم به هذه المؤسسات إتجاه طلبتها في تمكينهم من أنماط المواطنة.

## مصطلحات الدراسة

أنماط: مجموعة من المعتقدات والممارسات التي تظهر على سلوك الأفراد لتمكينهم من معرفة حقوقهم وواجباتهم ومدى انعكاسها على الأفعال التي يقومون بها، بحيث توضح مستوى المسئولية التي يتحملها الفرد (الجسار، 2018).

أنماط المواطنة: تعرف إجرائياً بحسب أهداف الدراسة الحالية انها مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد من خلال تمكنه من قيم المواطنة والتي تعكس مستوي الوعي الاخلاقي والاجتماعي والديني والاقتصادي والسياسي للإسهام في تقدم واستقرار المجتمع.

المواطنة الاخلاقية هي: يعرفها علام (2014) على إنها تهذيب السلوك الإنساني الغريزي، وتنظيم الدوافع الفطرية والاجتماعية وتدريب الطلبة على احترام القواعد الأخلاقية وممارسة الواجبات والنظام والاندماج الصحيح في المجتمع.

المواطنة الاجتماعية هي: تنمية المهارات الاجتماعية التي تعزز الفرد نحو المسئولية الاجتماعية في المجتمع للقيام في أدواره الحياتية، بالمشاركة في المشاريع المختلفة، والمساهمة في وضع الحلول للمشكلات التي تسهم في استقرار المجتمع (الجسار، 2018).

المواطنة الدينية هي: التعايش بين المسلمين في ما بينهم وبين غيرهم من الناس في الكيان الاجتماعي والسياسي الواحد، فلا إشكالية في أن يحافظ المرء على المعتقدات الدينية في ظل تعددية دينية أو غيرها، ما دام الإطار الذي يجمع هذا التعدد أساسه العدل والأمن (الحمصي، 2016).

المواطنة السياسية هي: مجموعة من القيم التي تعكس شعور الفرد بالاعتزاز بالهوية الوطنية والانتماء والولاء للوطن، والوعي السياسي، وحب الوطن، والمحافظة عليه والدفاع عنه، وتعزيز الديمقراطية واحترام الدستور ونظام الدولة (الجسار، 2018).

المواطنة الاقتصادية هي: مجموعة من القيم التي تعكس حق المواطن في العمل لتحقيق الرفاهية الاقتصادية، والقيام بالأنشطة التجارية والاقتصادية والاستثمارية ومساعدته على مواجهة المعوقات في مختلف أنواع العمل الاقتصادي (الجسار، 2018).

طالبات مقرر تربية المواطنة: هن الطالبات المسجلات في مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021/2020).

مقرر تربية المواطنة: هو مقرر إجباري تقدمه كلية التربية بجامعة الكويت في صحف التخرج برنامج اعداد معلمة الرياض، ومعلمة الابتدائي تخصص اجتماعيات، حيث يتناول المقرر اكساب الطالبات المعلمات الاهداف التالية:

معرفة واكتساب مفهوم المواطنة ومراحل تطوره، علاقة المواطنة بالمنظومة التربوية ومكوناتها، التعرف على مكونات وأبعاد وأنماط المواطنة، فهم العلاقة بين الديمقراطية والمواطنة، ادراك دور مؤسسات المجتمع (التربوية والمدنية) في تعزيز المواطنة، اكتساب مهارات المواطنة والتمكن من تطبيقاتها التعليمية، القدرة على تعليم المواطنة باستخدام استراتيجيات التدريس المتنوع.

## منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج النوعي ((Qualitative Research نظراً لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها، فهو يسمح بجمع البيانات وتفسيرها وفهمها من خلال الأسئلة المفتوحة، بهدف تحديد المقاربات بين آراء طالبات مقرر تربية المواطنة (عينة الدراسة) حول أكثر أنماط المواطنة تأثيراً في تقدم واستقرار المجتمع، خاصة بعد دراستهم لهذا المقرر والذي أتاح لهم الفرصة في التعرف على هذه الأنماط وتحليلها. وأكد بعض الباحثون (القحطاني، 2017؛ جبران وعطاري، 2006) أن البحث النوعي يسعى إلى الحصول على بيانات تساعد على فهم الواقع و الظواهر بصورة صادقة من خلال استخدام أدوات مثل المقابلة والملاحظة ، فهي تتيح للباحثين فهم الآراء حول الواقع الاجتماعي وصولاً إلى صياغة أطر نظرية تفسر هذا الواقع، كما أن البحث النوعي يقوم على تفسير الظواهر الإنسانية من خلال دراسة سلوك المجتمع أو العينة. كما أضاف (Zikmund,2000؛ القحطاني، 2017) إن البحث النوعي من البحوث العلمية التي تهدف إلى دراسة البيانات بأسلوب غير كمي من خلال تعرف استجابات أفراد العينة وتعرف أبرز القضايا التي يعبرون عنها، وتوظيفها في التعرف على أنماط تفكيرهم أو رؤيتهم لقضية معينة.

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على جميع الطالبات المسجلين في مقرر تربية المواطنة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2021) ، في كلية التربية بجامعة الكويت حيث بلغ عددهم ( 34 ) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة والتي تكونت من سؤالين مفتوحين لإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بشكل أعمق حول أهم أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه، وذلك بعد دراستهم لمقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت ، والذي اشتمل في أهدافه اكساب وتعريف الطالبات المعلمات بأهم أنماط المواطنة ودورها في المواطن والمجتمع .

## عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على جميع الطالبات المسجلين في مقرر تربية المواطنة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2020/2021) في كلية التربية بجامعة الكويت والبالغ عددهم (34) طالبة، والتي اعتبرت عينة الدراسة الأصلية، مقسمين وفق برنامج التخصص: (15) طالبة في برنامج رياض الأطفال، (19) في برنامج الابتدائي اجتماعيات. يمثل مقرر تربية المواطنة من المقررات الإلزامية في برنامج معلمة رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمة الابتدائي تخصص اجتماعيات. وعلى اعتبار أن القبول في برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمة الابتدائي فقط للإناث في كلية التربية بجامعة الكويت فإن عينة الدراسة هي من الإناث.

## أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات وما أوصت به المؤتمرات في مجال تربية المواطنة، إضافة إلى خبرة الباحثان في تدريس مقررات تربية المواطنة، والمواطنة العالمية في جامعة الكويت، وجامعة السلطان قابوس، ونظراً لاستخدام المنهج النوعي لمناسبته لأهداف الدراسة،

فد تم إعداد اداة البحث التي اشتملت على سؤالين مفتوحين تم توجيهها الى عينة الدراسة للإجابة عليها وإبداء آراؤهم بعد دراسة مقرر تربية المواطنة.

أولاً/ تحديد نمط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار وتقدم المجتمع.

ثانياً/ تقديم مبررات اعتبار ذلك النمط من المواطنة هو الأكثر تأثيراً في استقرار وتقدم المجتمع.

### صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة والتي تضمنت سؤالين مفتوحين وجهت الى طالبات مقرر تربية المواطنة (عينة الدراسة)، لاستطلاع آرائهم حول أهم أنماط المواطنة على عدد من المحكمين المتخصصين في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، لإبداء آرائهم حول مناسبتها لتحقيق الهدف من الدراسة. قام الباحثان في اجراء بعض التعديلات بناء على الملاحظات التي أدلى بها المحكمين لتظهر بالشكل المطلوب. كما قام الباحثان بتجريب الأداة على ست طالبات في مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت لاستطلاع آرائهم حول وضوح الأسئلة من حيث الصياغة والمعنى ومناسبتها في الحصول على بيانات أكثر عمقا وتفصيلا.

### المعالجة الإحصائية:

تم التحليل الإحصائي بتصنيف للإجابات من خلال استخدام (Coding) بأعطاء عناوين بحسب كل سؤال، وقام الباحثان في تحديد الاتساق بين آراء العينة لإيجاد الترابطات على كل سؤال، واستخراج الأفكار المتشابهة التي يمكن تجميعها تحت نمط معين من أنماط المواطنة، ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة وردت ضمن آراء العينة بما يتطابق وأسئلة الدراسة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه من وجهة نظر طالبات مقرر تربية المواطنة بكلية التربية في جامعة الكويت؟

تم تحليل إجابات عينة الدراسة وتصنيفها حسب الفئات الرئيسية (المواطنة السياسية، والمواطنة الاقتصادية، والمواطنة الأخلاقية، والمواطنة الاجتماعية، والمواطنة الدينية) ومن ثم حساب تكراراتها وحسابها نسبها المئوية، ويوضح الجدول (1) نتائج هذا السؤال.

## الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات حول أنواع أنماط المواطنة الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه

م	أنماط المواطنة	التكرارات	النسبة المئوية
1	المواطنة الأخلاقية	14	41.18%
2	المواطنة الاجتماعية	9	26.47%
3	المواطنة الدينية	6	17.65%
4	المواطنة السياسية	3	8.82%
5	المواطنة الاقتصادية	2	5.88%
	المجموع	34	100%

يوضح الجدول (1) أن أفراد العينة يرون أن المواطنة الأخلاقية هي الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه، حيث حصلت على أعلى نسبة (41.18%)، في حين أنهم حددوا المواطنة الاقتصادية أنها الأقل تأثيراً، حيث جاء تقديرهم لها بنسبة (5.88%)، وهي نتيجة ربما تكون مفاجأة في ظل نظرة الكثيرين خاصة في دولة الرفاه مثل الكويت إلى المواطنة بأنها الحصول على امتيازات وهبات وإعفاءات، أي جوانب اقتصادية وهو ما يقترب من التصور الليبرالي للمواطنة الذي يربطها دائماً بالحقوق والمكاسب وحرية الأفراد (المعمري، 2015)، ولكن يبدو أن أفراد العينة في تركيزه على المواطنة الأخلاقية يعبرون عن مسؤولية المواطن في الحفاظ على مجتمعه بعيداً عن أية منافع، وعن احترامه للقانون لقناعاته بأهميته وهم بهذا يقتربون من النموذج الجمهوري للمواطنة الذي يؤكد دائماً على دور الفضائل في تعزيز المواطنة، وفي تقدم المجتمعات واستقرارها (المعمري، 2015)، وهذا ما يتفق أيضاً مع تصورات المعلمين في إستراليا وانجلترا والولايات المتحدة وروسيا والصين كما كشفت دراسة لي وفوتس (Lee and Fouts, 2005) حيث وجد أن المعلمين ركزوا على الجانب الأخلاقي أكثر من التركيز على الأبعاد السياسية، وهو ما يظهر أن تعزيز الجانب الأخلاقي يقود إلى بناء مواطن يتصرف إنطلاقاً من دوافعه الداخلية أكثر من تصرف نتيجة خوف من القوانين والعقوبات، وهو أيضاً ما أكدته دراسة ديفيز وآخرون (Davies et al, 2005) التي أجريت حول المعلمين الإنجليز في المدارس الابتدائية والثانوية الذين ربطوا المواطنة الصالحة بالاهتمام برفاهية الآخرين والسلوك الأخلاقي.

السؤال الثاني: ما المبررات التي تفسرها طالبات مقرر تربية المواطنة في كلية التربية بجامعة الكويت في اختيار نمط المواطنة الذي يرونه الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه؟

تم تحليل إجابات عينة الدراسة وتصنيفها حسب الفئات الرئيسية لأنماط المواطنة (المواطنة السياسية، والمواطنة الاقتصادية، والمواطنة الأخلاقية، والمواطنة الاجتماعية،

والمواطنة الدينية) ومن ثم حساب تكراراتها وحساب نسبتها المئوية. تم عرض النتائج وفق المحاور الآتية:

### أولاً: المواطنة الاخلاقية

#### جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات في اختيارنمط المواطنة الاخلاقية الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	تعد المواطنة الاخلاقية أساس لتعزيز التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع وزيادة ترابطه وتكاتف أعضائه مما يؤدي الى وحدته واستقراره وتقدمه	14	15
2	تعمل على تعزيز الأخلاق وتعميم النظام في المجتمع، حيث الأخلاق تعكس ثقافة المجتمع ومدى تحضره، فالدين الاسلامي يدعو الافراد الى التمسك بالاخلاق	14	15
3	سبب لهوض الدولة وبناء المجتمع الواعي والخلوق والمخلص لأداء الواجبات والمسئوليات	14	15
4	أنها الأشمل والمؤثرة على كل انواع أنماط المواطنة	13	14
5	تعمل على احترام الاختلافات والمعتقدات الدينية والتوجهات السياسية بهدف تحقيق السلام في المجتمع وحل المشكلات	13	14
6	توجه الافراد للقيام بمسئولياتهم وواجباتهم بإيجابية مع الحرص على تقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية	11	12
7	المواطنة الاخلاقية لها دور بارز في بناء الشخصية الوطنية كما تعزز المواطنة الصالحة، والانتماء الحقيقي للوطن وهويته	7	8
8	تعمل على تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان بهدف تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع	6	7
	المجموع	92	100

لقد برر أفراد العينة اعتبارهم للمواطنة الأخلاقية بأنها أكثر أنماط المواطنة تأثيراً في استقرار المجتمع بمجموعة من المبررات والتي بلغت (92) مبرراً ، تدل الكثير من جوانبها تأثيرهم بهويتهم الدينية، التي تؤكد على أهمية التماسك بين أفراد المجتمع، وقيامهم بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض وتجاه مجتمعهم، وقد ظهر ذلك في التبريرات الثلاثة الأولى التي حصلت على أعلى تكرارا ونسبة (15%)، وهذه النزعة في التركيز على دور وأهمية الاخلاق في تماسك المجتمع، تظهر ربما شعور أفراد العينة أن الانقسامات الاجتماعية والطائفية والقبلية التي يعاني منها المجتمع لم تنجح القوانين في ردعها والتغلب عليها، ولذا لا بد من العمل على تعزيز الجوانب الأخلاقية وبالذات الدينية التي عبر عنها أفراد العينة في المبرر الخامس وهو أن



المواطنة الأخلاقية تعمل على احترام الاختلافات الدينية ، والتوجهات السياسية ، كما يظهر أن أقل المبررات التي ساقها أفراد العينة لتبرير اختيار هذا النمط هي الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهي قيم مرتبطة بتوظيف سياسي إذا ما قورنت بالجوانب الاجتماعية التي يعيها أفراد العينة في مجتمعاتهم وتشعرهم بأهمية الالتزام الشخصي . لقد أعد تقرير كريك (1998) المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ( Social and moral responsibility ) أحد ثلاث مكونات لتربية المواطنة في إنجلترا وهي تتعلق بالسلوكيات الأخلاقية والاجتماعية التي يجب أن توجه الطلاب إلى التفاعل مع بعضهم البعض، ونحو أولئك الذين هم في السلطة في المدرسة وفي العالم الأوسع، حيث يتعلم الأطفال منذ البداية الثقة بالنفس والسلوك المسؤول اجتماعيًا وأخلاقيًا داخل الفصل الدراسي وخارجه، سواء تجاه أولئك الذين في السلطة أو تجاه بعضهم البعض، وهو ما يشير بأن المواطنة الأخلاقية تحظى باهتمام حتى في الدول المتقدمة، ومن هنا انتقدت بيسيث (Biseth, 2011) ما أسمته الفرصة الضائعة في الدول الاسكندنافية من خلال عدم استغلال وجود المهاجرين لتعليم الطلبة جوانب خلقية متعلقة باحترام الانسان وقبول التنوع ونبذ العنصرية . وهذا ما يفسر أفراد عينة الدراسة يدركون أن هوية المجتمع الكويتي تقوم على أسس خلقية مستدامة من الهوية الإسلامية التي مصدرها الدين الإسلامي فهو يدعو الإنسان إلى مكارم وحسن الأخلاق لكي يكون إنسانا صالحا ومواطننا فاعلا.

## ثانياً: المواطنة الاجتماعية

### جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات في اختيار نمط المواطنة الاجتماعية الأكثر تأثيراً في  
تقدم واستقرار المجتمع

النسبة المئوية	التكرارات	العبارات
14.8	9	1 تعمل على نبدأ العنصرية والتعصب والعمل على تقبل جميع فئات المجتمع والتعامل معهم بالمساوات والعدالة
14.8	9	2 المحافظة على الممتلكات العامة وجمال الدولة واحترام قوانينها
13.1	8	3 تعزيز الوعي المجتمعي لبناء بيئة اجتماعية يسود بها التفاهم والتطور الحضاري والأزدهار
11.5	7	4 تعزز قيم التعاون والاحترام الجماعي والأسري وعلاقة الفرد بأسرته
9.8	6	5 ارتباط الافراد برموز الدولة وشخصياتها البارزة
8.2	5	6 ارتباط المواطنة الاجتماعية بعبادات وتقاليد المجتمع
8.2	5	7 مساعدة الافراد على التفاعل والتواصل مع الآخرين ومع مؤسسات الدولة
6.6	4	8 عدم تفضيل المصلحة الشخصية على العامة واحترام قواعد العيش المشترك وآداب السلوك
6.6	4	9 احترام الافراد لخصوصيتهم وإشباع حاجاتهم وزيادة دافعيتهم لأداء المهام
6.6	4	10 تشجيع العمل التطوعي والمبادرات في المجتمع لم يد العون لكل محتاج
100	61	المجموع

يظهر الجدول (3) ان المواطنة الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية من حيث تأثيرها في استقرار المجتمع وتقدمه، وقدم أفراد عينة الدراسة لذلك (10) مبررات بمجموع تكرارات بلغ (61)، ويتضح من خلال تلك المبررات التركيز على الفاعلية المجتمعية من خلال نبذ العنصرية والتعصب والتطرف وهي مرتبطة كثيراً بتعزيز حقوق الإنسان ، وهذا ما أكدت عليها دراسة بيسيث (Biseth, 2011) التي أجريت على الشباب المهاجرين ومعلميهم في أوسلو بالنرويج، وكوينهاجن بالدنمارك، وستوكهولم بالسويد، حيث أظهرت أن هذه الحقوق الاجتماعية هي من أهم أولويات تربية المواطنة، كما يظهر الاتفاق في جوانب التأكيد على العمل على مساعدة الآخرين، وهو ما كشفت عنه دراسة ديفيز وآخرون (Davies et al, 2005) في المدارس الإنجليزية حيث أكدت على أهمية ربط المواطنة الصالحة بالعمل في المجتمع المحلي من خلال المنظمات غير الحكومية، وهو يعد ترجمة لتصور تربية المواطنة الذي قدمه تقرير كريك في إنجلترا ،



والذي أكد فيه على أهمية المسؤولية الاجتماعية . ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة لي وفوتس (Lee and Fouts, 2005) ، التي أظهرت أن المعلمين يجدون أن الجوانب الاجتماعية من أكثر الأولويات التي يتم التركيز عليها في تربية المواطنة، حيث التركيز على النمط الاجتماعي للمواطنة يظهر اهتمام أنظمة التعليم بتعزيز الانتماء لدى الطلبة لمجتمعاتهم، باعتبارها المجال الأول الذي تبرز فيه فاعلية المواطنة في المجتمعات الإنسانية.

### ثالثاً: المواطنة الدينية

#### جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات في اختيار نمط المواطنة الدينية الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	الدين يجعل المجتمع متماسك من خلال توحيد الأفكار والتوجهات والمعتقدات	6	23
2	تنشئة مجتمع أفراد من الصالحين وابعاد الفاسدين ويصلح الأخلاق ويعدل السلوك	6	23
3	الالتزام بتعليم الدين الإسلامي وشعائره يعزز الرقابة الذاتية	5	19.2
4	يعزز قيم المواطنة الدينية بهدف ترسيخ ثقافة المجتمع وعاداته	4	15.3
5	ينصر المظلومين ويرجع الحقوق لأصحابها	3	11.5
6	يوجه الافراد نحو أهداف مشتركة لمواجهة الأحداث الداخلية والخارجية	2	8
	المجموع	26	100

يظهر الجدول (4) أن المواطنة الدينية تبدو مؤثرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في تحقيق استقرار المجتمع، وهو قدموا (6) مبررات بمجموع تكرارات بلغ (26) لتأثير هذه المواطنة؛ فهم يرون أنه مرتبط بتحقيق "التماسك الاجتماعي"، و"التنشئة الاجتماعية"، وتعزيز "الرقابة الذاتية" و"تعزيز التمسك بالعادات"، وتحقيق العدالة من خلال "نصرة المظلوم"، وتعزيز التعاون والتعاقد من خلال مواجهة "الأحداث الداخلية والخارجية"، ويبدو أن أفراد العينة يعبرون عن النظرية والمبادئ، وما يجب أن يقود إليه الدين أكثر من الممارسات على أرض الواقع، وربما يعبر ذلك عن تحفظ منهم لحساسية موضوع الدين في المجتمع وعدم رغبتهم في ربطه بممارسات واقعية يعاني منها المجتمع مثل الانقسات الاجتماعية كالقبيلة والطائفية وغيرها ، أو تجاه توظيف الدين في بناء المواقف والإتجاهات من الأحداث السياسية الخارجية، ومن ناحية أخرى يظهر احتلال المواطنة الدينية المرتبة الثالثة أن الدين هو جزء من هوية المجتمع ومواطنته، ويبرز من خلال ذلك أن تصور المواطنة في ارتباطاتها بهوية الطلبات المعلمات التي تتطلب التفاعل الاجتماعي والاهتمام برفاهية الآخرين والتسامح ، وهذا ما

توصلت إليه أيضاً دراسة هان (Hahn, 2015) التي كشفت أن المعلمين في بريطانيا يرون أن المواطنة أكثر ارتباطاً بالجوانب الخيرية التي تقود إلى تعزيز تماسك المجتمع.

#### رابعاً: المواطنة السياسية

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات في نمط المواطنة السياسية الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	تعزز ارتباط الأفراد بالوطن والانتماء والولاء اليه	3	20
2	المواطنة السياسية تحقق الاستقرار السياسي للدولة والعمل للصالح العام	3	20
3	تعمل على تحقيق الديمقراطية في حرية أبداء الرأي والمشاركة	3	20
4	تُعرف المواطنين بحقوقهم واجباتهم	3	20
5	المواطنة السياسية تهم كل فرد في المجتمع، فهي محرك للمجتمع	2	13.3
6	تشكل الجانب الأمني لأفراد المجتمع	1	6.7
	المجموع	15	100

يتضح من الجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن المواطنة السياسية لها دور في تعزيز استقرار المجتمع وتقدمه من خلال ستة مبررات حصلت أربعة منها على أهمية متساوية من قبلهم، وهي تظهر الجانب القانوني للمواطنة وتتمثل في تنظيم العلاقة بين المواطن والدولة، من خلال منظومة الحقوق الواجبات، وظهر ذلك من خلال التأكيد على دور الدولة في "تحقيق الاستقرار السياسي"، و "العمل للصالح العام"، و"تحقيق الديمقراطية"، وضمان حرية المواطنين في "إبداء الرأي والمشاركة"، و" تنمية وعي المواطنين بالمواطنة"، أو من خلال التأكيد على واجبات الأفراد مثل "الانتماء والولاء للوطن"، وهذا يعكس المواطنة كمكانة قانونية. وهذا ما أكد عليه العديد من الباحثين وخاصة في التيار الليبرالي في المواطنة (المعمرى، 2015)، واحتلال هذه المواطنة المرتبة قبل الأخيرة من حيث أهميتها لتعزيز استقرار المجتمع من وجهة نظر أفراد العينة، وهذا يظهر أنهم يجدون أن المواطنة السياسية غير فاعلة في تحقيق الاستقرار إذا ما قورنت بالجوانب الاجتماعية، وقد يفسر ذلك أنهم يجدون أن الجانب السياسي ليس له دور كبيراً في التأثير فيه ومجرباته، إذا ما قورن بالجوانب الاجتماعية، وهذا ما أكدت عليه الأدبيات السابقة مثل دراسة لي وفوتس (Lee and Fouts, 2005) التي أظهرت أن المشاركة المدنية لم تكن من أولويات المعلمين في أستراليا وإنجلترا والولايات المتحدة وروسيا والصين، ونتائج الدراسة التي قام بها ريتشارد وتورني بور (Reichert and Torney-Purta, 2019) حيث وجدت أن المعلمين في 12 دولة من أوروبا وآسيا يرون أن تعزيز مشاركة الطلبة في المجتمع المحلي أهم بكثير من تعزيز المشاركة السياسية، بالإضافة إلى بعض الدراسات الخليجية السابقة والتي أكدت أن السياسة موضوع جدلي لا يجب الخوض فيه (Al-Maamari, 2009; الصبيح، 2005؛ عيد، 2004).، وهذه نقطة تستحق الدراسة المستقبلية

خاصة في دولة مثل الكويت التي تمثل الانتخابات والعملية السياسية دورا كبيرا في صياغة واقعها علاوة على كونها من أقدم الدول الخليجية في تبني المشاركة السياسية منذ أكثر من (55) سنة .

### خامساً: المواطنة الاقتصادية

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات في نمط المواطنة الاقتصادية الأكثر تأثيراً في استقرار المجتمع وتقدمه

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	تسهم في استقرار الوضع الاقتصادي في الدولة وازدهاره	2	25
2	المحافظة على ممتلكات الدولة والأموال العامة	2	25
3	تحقيق الاستفادة في الموارد الاقتصادية	2	25
4	عدم الإسراف والاستخدام الأمثل للعوائد الاقتصادية	1	12.5
5	استثمار ثروات الدولة ومدخراتها	1	12.5
	<b>المجموع</b>	<b>8</b>	<b>100</b>

يتضح من الجدول (6) رغم أهمية المواطنة الاقتصادية وربط عينة الدراسات لها بجوانب مهمة ، إلا أن أفراد العينة يرون أنها تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث أنماط المواطنة التي تسهم في استقرار المجتمع وتقدمه ، وهم يربطونها بخمسة مبررات تحمل معاني متشابهة، وهي التي عبرت عنها العبارة الثالثة "تحقيق استفادة الموارد الاقتصادية" ، فمن خلال المحافظة على ممتلكات الدولة والأموال العامة، وعدم الإسراف فيها، والعمل على استثمارها حتماً سيقود ذلك إلى "استقرار الوضع الاقتصادي في الدولة وازدهاره"، واعتبار المواطنة الاقتصادية كأخر نمط من أنماط المواطنة التي تسهم في استقرار المجتمع والدولة إذا ما قورنت بالمواطنة الأخلاقية مثلا التي جاءت في المرتبة الأولى ، فقد يؤكد أن أفراد العينة لا تنظر إلى قيمة المواطنة من منظور اقتصادي حيث تتغير الظروف الاقتصادية كما حصل في أثناء احتلال العراق للكويت في العام (1990) ، ورغم ذلك فقد قام العديد من المواطنين في مقاومة المحتل ، رغم أنهم لم يحصلوا على امتيازات اقتصادية كبيرة في أثناء الظروف العادية، وبالتالي نجد أن غرس الانتماء الحقيقي بقيمة الوطن هو الأهم بعيدا عن المادة والاقتصاد ، رغم أن الحقوق الاقتصادية هي حق لا يمكن تجاهله في قيمة المواطنة، وهذا يعبر عن وعي أفراد عينة الدراسة بالأفكار التي يركز عليها التصور الجمهوري من قيم العطاء والتضحية والفخر من أجل بقاء الأوطان (المعمري، 2015)، وفي الواقع لم تظهر الدراسات السابقة التي أجريت حول تصورات المعلمين أو الطلبة المعلمين أي ربط بين المواطنة الصالحة والجوانب الاقتصادية وهذا ما

(Losito and Mintrop, 2001; Lee and Fouts, 2005; Hahn, 2015 Reichert and Torney-Purta, 2019)

### التوصيات:

أولاً - تقديم الدعم من مؤسسات التعليم للاهتمام في المواطنة الاخلاقية خاصة في ظل التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي في المجالات المختلفة.

ثانياً - مراجعة الجوانب المرتبطة ببناء الوعي السياسي السليم وتعزيز الثقافة السياسية في المناهج المدرسية، وسلوك المعلمين، والبيئات المدرسية والجامعية، نظراً لأهميتها في بناء مستقبل أفضل لدولة الكويت.

ثالثاً - تعزيز مكانة المقررات الدراسية الحاضنة للمحتوى المدني في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، من أجل تمكين الطلبة المعلمين من قيم المواطنة، بتطبيق ما وصفته الأدبيات بأنهم حراساً للمواطنة ولعائنها الحقيقية ومحتواها في الأنظمة التعليمية.

رابعاً - ضرورة ان يكون أعضاء هيئة التدريس نموذج قدوة لطلابهم في تطبيق أنماط المواطنة الأخلاقية.

خامساً - تضمين المقررات الجامعية لأنماط المواطنة، والتخطيط لتطبيق قيم المواطنة من خلال الأنشطة الجامعية ووسائل التواصل الجامعي من قنوات وشبكات اتصال مختلف.

### المقترحات:

أولاً: دراسة مظاهر تعزيز المواطنة الأخلاقية في المدارس الكويتية ومدى اتساقها مع التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي المعاصر.

ثانياً: دراسة دور المدارس الكويتية في تعزيز الوعي السياسي لدى طلبتها والتحديات التي تواجه المعلمين في تحقيق ذلك.

ثالثاً: تحليل محتوى الكتب المدرسية في مدي الإسهام في تعزيز قيم المواطنة لدي طلبتها في كافة المراحل التعليمية.

## المراجع العربية والأجنبية:

- بوطبال، سعد الدين ويحي، سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذج . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (23)، 91-103.
- بوهريدة، أبو الفتوح (2015). قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. رسالة دكتوراه ، جامعة محمد خنفر بكرة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.
- جبران، علي وعطاري، عارف (2006). تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في عدد من المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية بنية الثورات العلمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2، (4)، 257-270.
- الجسار، سلوى (2020). واقع دور الكليات الإنسانية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعة الكويت. بحث مقبول للنشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم.
- الجسار، سلوى (2018) بناء قائمة لتعزيز قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 170 (44) 209-249.
- الحامد، محمد بن معجب (2004). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. ورقة عمل قدمت في لقاء قادة العمل التربوي، الباحة، مجلة المعرفة، السعودية، العدد (121)، [../www.almarefh.org/](http://www.almarefh.org/)
- الحمصي، علي نديم (2016). مفهوم المواطنة في الشريعة الإسلامية: صحيفة المدينة المنورة نموذجاً .
- زيدان، أسامة (2011). الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (73)، 374-460.
- الزيون، مأمون وآخرون (2020). دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 28، (1)، 647-660.
- الصبيح، عبدالله بن نصار. (2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في الباحة في المملكة العربية السعودية في الفترة من 7-10 مارس.
- عزالدين، سعاد (2018). المواطنة الأخلاقية: نحو هوية مشتركة في مناهج التاريخ. المركز العربي للبحوث والدراسات ، جمهورية مصر العربية .

علام، سارة (2014). www.youm7.com.

- عيد، فاطمة. (2004). الشباب والمواطنة. مجلة التربية، البحرين، العدد 13، 114-115.
- الغربية، زينب بنت محمد (2015). استراتيجيات لتعزيز التربية من اجل المواطنة في المدرسة الحديثة. مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (11)، 43-6.
- القحطاني، علي بن سعيد (2017). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. دراسات في العلوم التربوية، مجلد 44، عدد 4، ملحق 3، 41-17.
- المعمرى، سيف: الجسار، سلوى؛ البرعبي، سمية (2020). اتجاهات الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان ودولة الكويت نحو المواطنة العالمية في ضوء بعض المتغيرات. بحث مقبول للنشر في مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- المعمرى، سيف. (2015). المواطنة والتربية مقارنة منهجية. مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (11)، 164-201.
- نوير، عبد السلام (2003). التعليم كبوتقة للمواطنة. بحث مقدم للمؤتمر السنوي السابع عشر لمركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.

#### المراجع العربية مترجمة:

- Boutbal, Saad Eddin, and Yahya, Samia (2016). The school's role in developing the values of citizenship among learners: The intermediate and secondary education stage model. Journal of Human and Social Sciences, (23), 91-103.
- Bouhraid, Abul Fotouh (2015). Citizenship values and their relationship to promoting social responsibility among university students. PhD Thesis, University of Mohamed Khanfar Bokra, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Algeria.
- Gibran, Ali and Atari, Aref. (2006). A comparative analysis of Arab educational administration research published in a number of Arab and American refereed educational journals in the light of the sociology of knowledge and the theory of the structure of scientific revolutions. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 2,(4), 257-270.
- Al-Jassar, Salwa (2020). The status-quo of the role of humanitarian colleges in developing the values of citizenship among students at Kuwait University. Research accepted for publication in the Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University.
- Al-Jassar, Salwa (2018). Developing a list to enhance the values of citizenship in the curricula of social subjects in the stages of public education in the State of Kuwait. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, 170 (44), 209-249.



- Al-Hamid, Muhammad, Mujeeb (2004). Partnership and coordination in citizenship education. A working paper presented at the meeting of leaders of educational work, Al-Baha, Al-Marefa magazine, Saudi Arabia, No. (121), /www.almarefh.org/.
- Al-Homsi, Ali, Nadim (2016). The concept of citizenship in Islamic law: Al-Madinah Al-Munawwarah newspaper as a model.
- Zaidan, Osama (2011). The educational role of youth centers in developing citizenship values: A future vision. Journal of Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education in Zagazig, (73), 374-460.
- Al-Zayoun, Mamoun et al. (2020). The role of the national culture subject in developing and enhancing the values of citizenship among university students. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 28, (1), 647-660.
- Al-Sabeeh, Abdullah, Nassar (2005). Citizenship as perceived by secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, A study presented to the thirteenth annual meeting of leaders of educational work held in Al-Baha in the Kingdom of Saudi Arabia from 7-10 March.
- Ezzedine, Souad (2018). Moral citizenship: Towards a common identity in history curricula. The Arab Center for Research and Studies, Arab Republic of Egypt.
- Allam, Sarah (2014). www.youm7.com .
- Eid, Fatima (2004). Youth and citizenship. Education Journal, Bahrain, No. 13, 114-115.
- Al-Gharibiya, Zainab, Muhammad (2015). A strategy for promoting citizenship education in the modern school. Human Resources Development Journal, 11, 6-43.
- Al-Qahtani, Ali, Saeed (2017). A proposed standard for arbitration of qualitative research in curricula and teaching methods. Studies in Educational Sciences, 44 (4), 17-41.
- Al-Maamari, Seif; Al-Jassar, Salwa; Al-Barami, Somaya (2020). Attitudes of university students in the Sultanate of Oman and the State of Kuwait towards global citizenship in the light of some variables. Research accepted for publication in the Journal of Educational Sciences, College of Education in Qena, South Valley University.
- Al-Maamari, Seif. (2015). Citizenship and education a systematic approach. Human Resources Development Journal, No. (11), 164-201.

Noir, Abdus, Salam (2003). Education as a crucible for citizenship. Research presented to the seventeenth annual conference of the Center for Political Research and Studies, Cairo.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alexander , R. (2000). Culture and pedagogy: international comparison in primary education. Oxford: Blackwell.
- Almaamari , S. (2009). *Citizenship education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: an exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors*, (Unpublished, PhD thesis), Faculty of Education, the University of Glasgow, Scotland.
- Armour , L. (2014). Idealism and Ethical Citizenship. In:Brooks T. Ed's .
- Asen , R. (2004). A discourse theory of citizenship, Quarterly Journal of Speech 90(2):189-21110.1080/0033563042000227436
- Bhargava, M and Jerome, L .(2020). Training Teachers for and Through Citizenship Learning from Citizenship Experiences.Societies.10.36;doi:10.3390/coc10020036.
- Biseth, H. (2011) .Citizenship education in Scandinavian multicultural schools: A comparative study of students' and teachers' perceptions. Citizenship Teaching & Learning 7(1): 71–88.
- Castles, S. (2004). Migration, citizenship, and education. In: Banks, JA (ed.) Diversity and Citizenship Education: Global Perspectives. San Francisco: Josses-Bass, pp. 17–48.
- Davies, I, Gregory, I, Riley, SC. (2005) .Teachers' perceptions of citizenship in England. In: Lee, WO, Fouts, JT (eds.) Education for Social Citizenship: Perceptions of Teachers in the USA, Australia, England, Russia, and China. Hong Kong: Hong Kong University Press, pp. 131–173.
- Fives, H. & Buehl, M. (2012). Spring learning for the messy construct of teachers believes: what are they? Which have been examined? What can they tell us In K. - - Harries (Ed.) APA educational psychology handbook, Volume 2: Individual differences and cultural and contextual factors (pp. 471-499), Washington: American Psychological Association.
- Hahn, C. (2015). Teachers' perceptions of education for democratic citizenship in schools with transnational youth: a comparative study in the Uk an Denmark, Research in Comparative and International Education, 10 (1), 95-119.
- Heater, D .(2004) .Citizenship: The Civic Ideal in World History, Politics, and Education. Manchester: Manchester University Press.
- Held, D (2004) Democracy and the Global Order: From the Modern State to Cosmopolitan Governance. Cambridge: Polity Press.





- Kivisto, P, Faist, T. (2007) .Citizenship Discourse, Theory, and Transnational Prospects. Oxford: Blackwell Publishing.
- Lee, WO, Fouts, JT. (2005). Education for Social Citizenship: Perceptions of Teachers in the USA, Australia, England, Russia, and China. Hong Kong: Hong Kong University Press.
- Losito, B, Mintrop, H. (2001) .The teaching of civic education. In: Torney-Purta, J, Lehmann, R, Oswald, H. (eds.) Citizenship Education in Twenty-Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at Age Fourteen. Amsterdam: The International Association for the Evaluation of Educational Achievement, pp.157–174.
- Melissa ,Logan.(2015). Three Ways to Inspire Ethical Citizenship.Alberta ,Canada.
- Park, W. & Oliver, J. (2008). Revisiting the conceptualisation of pedagogical content knowledge: PCK as a conceptual tool to understand teachers as professionals. Research in Science Education, 38 (3), 261-284.
- Patterson, N., Doppen, F., & Misco, T. (2012). Beyond personally responsible: a study of teacher conceptualization of citizenship education. Education, citizenship, and Social Justice, 7 (2). 191-206.
- Philippe, Meirieu .(2005). Citizenship Education for the 21s.
- Reichert, F., & Torney-Purta, J. (2019). A cross-national comparison of teachers' beliefs about the aims of civic education in 12 countries: a person-centered analysis, Teaching and Teacher Education, 77 , 112-125.
- Schulz & others, wolfram .(2008). international civic and citizenship education study assessment framework. international association for the evaluation of educational achievement, Amsterdam, the Netherlands.
- Tang, Yuk-king, Alice.(2004). Development of environmental citizenship in students in Hong Kong, PH. Dis, Abs, the university of Hong Kong people Republic of China.
- Thornton, S. (2005). Teaching social studies that matter: curriculum for active learning, New York, Teachers College Press .
- Zikmund ,W . (2000). Business research methods, 6th Fort Worth TX :Dryden Press.